آليات تعزيز المؤسسات الناشئة في الجزائر: رحلة الدعم والتمويل

Mechanisms for strengthening Start-ups in Algeria: a journey of support and financing

خـداوج ربيح، مخبر التنـمية المحلية المستدامة، جامعـة يحي فارس بالمدية (الجزائر)،
rebih.khedaoudj@univ-medea.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/31 تاريخ القبول: 2024/04/06 تاريخ النشر: 2024/04/28

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف موضوع المؤسسات الناشئة في الجزائر وكيفية تعزيزها عن طريق الدعم والتمويل، تم اعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لحل الإشكالية المطروحة.

وأظهرت الدراسة نتائج عديدة، من بينها وجود تنوع كبير في آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

كلمات مفتاحية: مؤسسات ناشئة، آليات دعم، تمويل.

تصنيفات JEL : **M13**.

Abstract :

This study aims to explore the topic of startups in Algeria and how to enhance them through support and Funding. The study adopts a descriptive-analytical methodology to address the presented problem.

The results of the study revealed various findings, including the existence of significant diversity in the mechanisms of support and financing for startups in Algeria.

Keywords: Start-ups, support and financing mechanisms.

Jel Classification Codes: M13.

1.مقدمة:

تتجه الاقتصاديات اليوم في ظل البيئة الديناميكية إلى الاعتماد على المؤسسات الناشئة بسبب الأثر الإيجابي الذي تحققه هذه الأخيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية نتيجة لخلقها لقيم مضافة وتمتعها بالمرونة العالية والنمو السريع، الأمر الذي استدعى التوجه لمثل هذا النوع من المؤسسات، هذا وتعد المؤسسات الناشئة فرصة فريدة يتم من خلالها تفجير الطاقات الشبابية الإبداعية والمبتكرة الأمر الذي يساعد على امتصاص البطالة وفتح أسواق جديدة، وباعتبار هذه النوع من المؤسسات لا تعتمد على رأس مال ضخم أي لا تكلف كثيرا إذا ما قورنت مع الأنواع الأخرى للمؤسسات وفي المقابل تدر أرباح جد كبيرة ومتزايدة في وقت قليل جدا، الأمر الذي حفز وشجع الدول النامية عموما بما فيها الجزائر للتوجه والاستثمار من خلال المؤسسات الناشئة للدفع بعجلة الاقتصاد عن طريق مخرجات هذه المؤسسات.

وفي هذا السياق وباعتبار المؤسسات الناشئة حادثة جديدة وفريدة من نوعها في الجزائر يعد تمويلها ودعمها جانب حيوي يتميز بنظرة استراتيجية تهدف البلاد من خلاله إلى تحقيق قفزة اقتصادية فريدة من نوعها، حيث يتجلى الدعم والتمويل في إنشاء هياكل تختص وتهتم بتوفير البيئة الملائمة لهذا النوع من المؤسسات وتوفير التسهيلات التنظيمية وكذا الإعانات المالية، إضافة إلى تنظيم وتنسيق برامج تدريبية وورش عمل، وأيضا توفير المساحات والبنى التحتية اللازمة، هذا والجدير بالذكر أن تقديم الدعم والتمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر هو بمثابة جوهر يتعزز من خلاله التوجه بثقة لتبني مسار المشاريع الريادية باعتبار هذه النقطة بالضبط تذهب التخوف من العقبات المالية والتنظيمية التي عادة ما تكون في بداية الانطلاق في أي مشروع.

بناءً على ذلك، يمكن صياغة إشكالية الدراسة كما يلي:

فيما تتمثل الآليات المتبعة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

1.1 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في الدور الكبير الذي يلعبه موضوع المؤسسات الناشئة، مما يستدعي التعمق في عدة جوانب تتعلق بهذا المجال، وأيضا محاولة تقديم نظرة شاملة للدعم والتمويل المتاح في الجزائر.

2.1 أهداف الدراسة:

تتسع هذه الدراسة لتحقيق عدة أهداف والتي منها ما يلي:

- التعرف على الخلفية النظرية لموضوع المؤسسات الناشئة قصد إلقاء الضوء على المفاهيم التي تشكل أساس فهم هذا الموضوع.
- عرض شامل للآليات المتاحة لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

3.1. الدراسات السابقة:

دراسة بن لحرش صراح والتي نشرت سنة 2020 بعنوان دور التحفيزات الجبائية وهياكل الدعم والمرافقة في تشجيع المقاولاتية بالجزائر: دراسة حالة ,CNAC ,ENSEJ ,ANDI ANGEM: هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على ما تلعبه التحفيزات الجبائية وأيضا هياكل الدعم والمرافقة في تعزيز المشاريع المقاولاتية بالجزائر. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى وفهم موضوع الدراسة، ومن ثم توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: تسجيل زيادات ملحوظة في عدد المشاريع المقاولاتية، كما وشهدت السوق أيضا خلق وظائف جديدة بفضل تنفيذ سياسات التحفيز الجبائي من طرف الحكومة.

دراسة لعذور صورية والتي نشرت سنة2017 بعنوان دور مؤسسات الدعم والمرافقة في ترقية عمل المقاولات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر: دراسة حالة ,L'ANDI ,ENSEJ ANGEM , CNAC:

تم القيام بهذه الدراسة بهدف معرفة الخدمات المقدمة من طرف هيئات الدعم والمرافقة لتعزيز روح المبادرة وريادة الأعمال بين أصحاب المشاريع، وكذلك لفحص وتحليل أدوار مختلف هيئات الدعم، تم استعمال المنهج الوصفي التحليلي في تحليل موضوع الدراسة، والتوصل إلى عدة نتائج، من بينها أن جميع الوكالات المدروسة لها إسهامات كبيرة منذ تأسيسها.

دراسة مرباح طه ياسين وبوسالم أبو بكر وعيسات فطيمة الزهرة التي نشرت سنة 2020 بعنوان المؤسسات الناشئة بين آلية الدعم وواقع التسيير في الجزائر: تم القيام بهذه الدراسة بهدف

تحديد الإطار المفاهيمي للمؤسسات الناشئة واستعراض التحديات والفرص التي قد تؤثر على إمكانية تحقيق أهداف المؤسسات الناشئة، بالإضافة إلى عرض أساليب الدعم المتاحة والتحديات المتنوعة في ضل التغيرات الاقتصادية، وخلال هذا الاستعراض، تم التوصل إلى العديد من النتائج والتي منها زيادة اهتمام الحكومة بقطاع المؤسسات الناشئة وزيادة الجهود المبذولة قصد تفعيل ودعم قطاع المؤسسات الناشئة وذلك عن طريق وزارة خاصة له.

دراسة نور الهدى حمروش التي نشرت سنة 2022 والتي كان عنوانها المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم والواقع في الجزائر: هدفت هذه الدراسة بالأساس إلى تحديد الإجراءات والتدابير الرئيسية التي انتهجتها الجزائر لتعزيز تطوير المؤسسات الناشئة قصد تحقيق التنوع الاقتصادي، هذا ورمت الدراسة إلى فهم واقع المؤسسات الناشئة بالاستعانة بالمنهج الوصفي كما وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن المؤسسات الناشئة في الجزائر تعد فكرة نسبيًا حديثة الأمر الذي يتسبب في وجود العديد من التحديات والعراقيل.

4.1 منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره وسيلة لفهم وحل مشكلة الدراسة على اعتبار أن المنهج الوصفي التحليلي يعد أسلوب يعتمد عليه الباحثون للحصول على بيانات دقيقة، وتحقيق فهم أفضل وأدق، ولأنه مناسب لوصف الظاهرة، وبناءً عليه تم تقسيم الدراسة إلى محورين كما يلي:

المحور الأول: ماهية المؤسسات الناشئة.

المحور الثاني: آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر.

2. ماهية المؤسسات الناشئة

1.2 تعريف المؤسسات الناشئة:

إن تعدد وتنوع تعاريف المؤسسات الناشئة يعكس تنوع وجهات نظر الباحثين والمفكرين، مما يظهر أهمية هذا المفهوم، ومن بين أهم التعاريف المقترحة ما يلي:

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تتميز بطابعها المؤقت هذا ويتم تصميمها بشكل وطريقة تمكنها من التطور المستمر والدائم. (mebtouche, 2022, p. 114)

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات ذات طابع مؤقت تصاغ في نموذج الأعمال على أنها مؤسسات مربحة أي تدر أرباح من خلال ممارسة نشاطها ولها خاصية النمو السريع والمتواصل. (guettouche haddad, belaid, & hadad, 2022, p. 260)

المؤسسة الناشئة هي مؤسسة حديثة تتميز عن مختلف المؤسسات بالعديد من المزايا والخصائص، كالنمو السريع والمستمر، المرونة وسرعة الاستجابة للمتغيرات البيئية، خلق قيمة ونموذج عمل تطغى عليه صفة الإبداع والابتكار. (جباري و جباري، 2022، صفحة 592)

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات مختلفة عن باقي المؤسسات من حيث التصميم الذي يميزها من خلال إنتاج منتجات إبداعية ومبتكرة في خضم بيئة ديناميكية ومضطربة تتصف بعدم اليقين. (Ismail & Haraoubia , 2021, p. 442)

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تنتج منتجات تتميز بكونها مبتكرة كما وتتميز بمستوى مخاطرة عال جدا. (Deira, 2022, p. 859)

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تتميز باستغلال الفرص من خلال رواد الأعمال الذين يتميزون بروح المخاطرة والمغامرة الأمر الذي يساعدهم في تطبيق وتجسيد الأفكار على أرض الواقع وحجز مكانة ريادية في المجال الذي تنشط فيه. (بن زغدة، 2020، صفحة 81)

المؤسسات الناشئة هي مؤسسات تم تصميمها لتحقيق نمو وتطور مستمر بسرعة. (okba & guessouri, 2021, p. 178)

المؤسسات الناشئة هي مشاريع صغيرة نسبيًا لا سيما في بدايتها، ثم بعدها تتسع وتتوسع تدريجياً مع مرور الوقت وبشكل مستمر، يسعى ويهدف إلى تحقيق الإبداع والابتكار في السلع والخدمات التي يعرضها، هذا ويحيط بهذا النوع من المؤسسات عدد هائل من المخاطر. (عثمانية و بلعابد، 2020، صفحة 360)

بالاستناد إلى التعريفات السابقة يمكن القول إن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات شابة وفتية تتميز في الأساس بالإبداع والابتكار في طرح منتجاتها، تتسم هذه المؤسسات بنمو سريع ومستمر هذا ويمتل ويحوز أصحابها على روح المغامرة والمخاطرة المدروسة، مما يسهل عليهم استغلال واقتناص الفرص وتحقيق وحجز مكانة ريادية في ساحة تحكمها المنافسة الشديدة.

2.2 مميزات المؤسسات الناشئة:

للمؤسسات الناشئة العديد من المميزات التي تميزها عن غيرها من المؤسسات، ومن بين هذه المزايا الرئيسية ما يلي: (بنوجعفر، شالا، و طبوش، 2021، الصفحات 94- 95)

مؤسسات حديثة العهد: تتسم المؤسسات الناشئة كونها مؤسسات فتية، غير أنه من الخطأ تصنيف المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة على وجه الاطلاق على أنها مؤسسات ناشئة.

فرص النمو التدريجي أو المتزايد:

تتميز المؤسسات الناشئة بقدرتها الفائقة والكبيرة على تحقيق نمو متسارع ومتزايد دون زيادة ملحوظة في التكاليف، مما يتيح لها فرصة التوسع والنمو بطريقة تدريجية ومتزايدة.

اعتماد على التكنولوجيا: تعتمد المؤسسات الناشئة بالأساس على الأفكار الإبداعية والمبتكرة إلى جانب تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهذا لتحقيق وبلوغ النمو وجذب التمويل اللازم من مصادره.

تكاليف منخفضة: تبرز المؤسسات الناشئة بكونها يمكن أن تقوم من خلال تكاليف منخفضة جداً مقارنة بالأنواع الأخرى من المؤسسات إلى جانب تحقيق أرباح سريعة بشكل متصاعد.

هذا والشكل أدناه يلخص هذه المميزات على الشاكلة الموالية:

الشكل 1: مميزات المؤسسات الناشئة

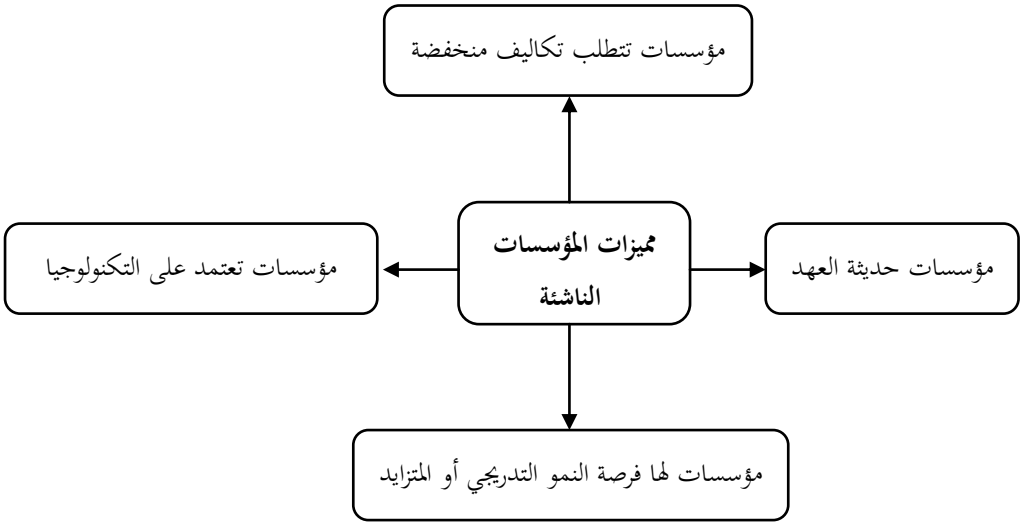

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على ما سبق

وعليه يمكن القول أن المؤسسات الناشئة تتمتع بمميزات فريدة وعديدة تجعلها مختلفة عن غيرها من المؤسسات، فنجد المؤسسات الناشئة تتسم بكونها حديثها العهد إذ تعتبر مؤسسات فتية وهنا يجدر التنويه إلى عدم الخطأ في تصنيف المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة بمثابة مؤسسات ناشئة، تتميز أيضا بفرص النمو المتزايد فالمؤسسات الناشئة تستطيع تحقيق نمو متسارع ومستمر دون ارتفاع ملحوظ في التكاليف ما يتيح لها فرصة التوسع بطريقة متزايدة دون تحمل أي أعباء مالية ثقيلة، أيضا تتميز المؤسسات الناشئة بشكل أساسي باعتمادها على التكنولوجيا والأفكار الإبداعية والمبتكرة لتحقيق النمو وجذب التمويل اللازم والضروري، وأخيرًا تتميز المؤسسات الناشئة بتكاليف منخفضة، حيث يمكنها القيام بأنشطتها بتكاليف أقل وفي نفس الوقت، تحقق أرباحًا سريعة بشكل متصاعد ومتزايد، وعليه تظهر هذه المميزات أهمية المؤسسات الناشئة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يُشجع على تعزيز ودعم هذه المؤسسات للاستفادة منها بفعالية.

كما والشكل الموالي يبين دورة حياة كل من المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية وأيضا الفرق بينهما:

الشكل 2: دورة حياة كل من المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية

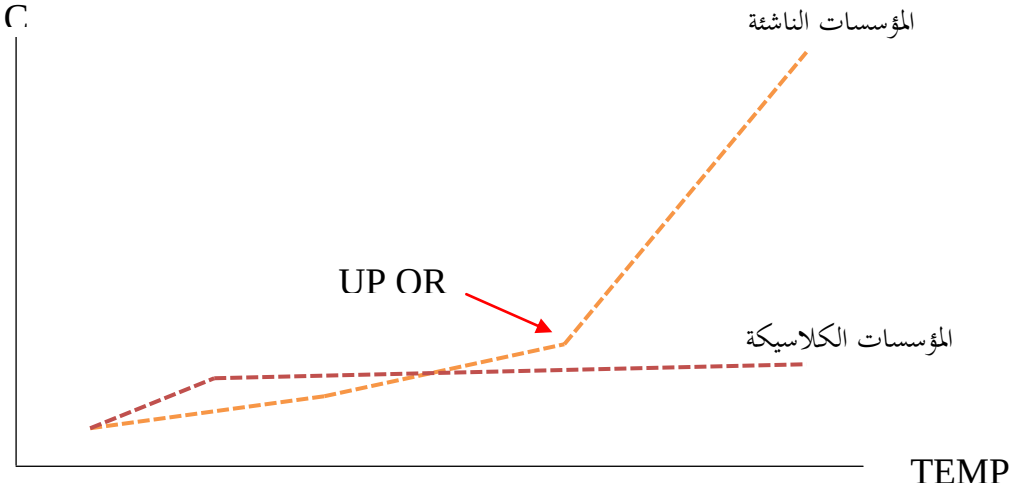

المصدر: (بوالشعور، 2018، صفحة 422)

هذا والمؤسسات الناشئة لا تشبه غيرها من المؤسسات وذلك لتميزها بخصائص مغايرة، فعلى سبيل المثال وبمقارنتنا لدورة حياة المؤسسات الناشئة مع دورة حياة المؤسسات الكلاسيكية نلحظ أن نمو المؤسسات الكلاسيكية يكون في الإجمال متوسط مقارنة مع نمو المؤسسات الناشئة والذي يتميز بكونه نمو سريع وكبير، كما أن دورة حياة المؤسسات الكلاسيكية غالبا ما تكون انطلاق، نمو، نضج ثم تراجع، أما المؤسسات الناشئة فبعد مرحلة الانطلاق تستمر في النمو بشكل جد كبير بمجرد وصولها لمرحلة النضج، وهذا يعود لروح المغامرة والمخاطرة المدروسة الذي يتميز بها أصحاب المؤسسات الناشئة وأيضا الأفكار الإبداعية المبتكرة التي يدخلونها في تطوير وتحديث منتجاتهم الأمر الذي يمكنهم من العمل في ظل الظروف الديناميكية وحالات عدم التأكد واللاإستقرار ويمكن المؤسسات الناشئة من أن تظهر دائما بحلة جديدة.

هذا ويعرض الجدول الموالي أيضا أهم الفروقات بين كل من المؤسسات الناشئة والمؤسسات الكلاسيكية:

الجدول 1: أهم الفروق بين المؤسسة الناشئة والمؤسسة الكلاسيكية

المؤسسة الناشئة	المؤسسة الكلاسيكية
النشأة الحديثة.	قد تكون حديثة النشأة أو قديمة.
مؤقتة ثم بعد ذلك تتخرج.	يتم انشاؤها في شكل معين تحافظ عليه.
أساسها الابتكار.	الابتكار غير أساسي لوجودها.
النمو السريع.	قد تتأخر لتصل لمرحلة النضج والذروة.
نقص المعلومات كون الفكرة حديثة.	توفر المعلومات كون الفكرة موجودة من قبل.
تخترق السوق أو تخلقه.	تخترق السوق.
تواجه العديد من المخاطر نتيجة لقلة المعلومات.	مخاطر أقل نتيجة لتوفر المعلومات.
تعيش في بيئة مقاولاتية.	تعيش في بيئة أعمال تقليدية.
تعمل في مكان خاص بشخصية الشركة.	تعمل في مكان رسمي، أكثر بيروقراطية.
هيكلها التنظيمي أفقي.	هيكلها التنظيمي عمودي.
صعوبة إيجاد اليد العاملة المؤهلة.	اليد العاملة المؤهلة متوفرة.
تشجع على التغيير وتعمل في محيط غير مستقر.	لا تتقبل التغيير تشجع على الاستقرار.
اللجوء للمستثمرين للتمويل.	غالبا رأسمالها من ممتلكات شخصية أو شراكة.
البحث عن حاجات جديدة لم تلبى أو تكتشف.	تلبية حاجات الزبائن.

المصدر: (بن شواط، قادري، و لعوج، 2021، الصفحات 19- 20)

4.2 معوقات وعقبات نجاح المؤسسات الناشئة:

توجد إمكانية لفشل المؤسسات الناشئة وهذا الأمر يعزى لوجود العديد من المعوقات والعقبات التي تعترض طريقها نحو النجاح، ومن بين هذه المعوقات ما يلي: (بايزيد، 2022، صفحة 62)

المعوقات التنظيمية: تتعلق وترتبط هذه المعوقات باللوائح والتشريعات والقوانين والتي تؤثر بطريقة مباشرة على التكاليف وبيئة الأعمال عن طريق التعقيدات البيروقراطية وأيضا المماطلة وتأخير إجراءات تأسيس المؤسسات الناشئة الأمر الذي يجعل إمكانية وفرصة الحصول على التراخيص المطلوبة أمر صعب وفي مرات كثيرة مستحيل؛

انعدام الخبرة عند مالكي المؤسسات الناشئة: إن عدم توفر ووجود خبرات متنوعة ومتعددة ومستوى علمي وتقني كبير لدى مالك المؤسسة، إلى جانب نقص في المهارات في مجالي التسويق والإدارة، يشكل عائقًا كبيرا يمكن أن يؤدي إلى فشل وزوال المؤسسة في أقرب الآجال، خاصة في ظل المنافسة.

مشكلة التمويل: السيولة المالية هي عنصر مهم لأي مؤسسة سيما المؤسسات الناشئة، وهي أيضا مشكلة كبيرة وعائق يعيق المؤسسة الناشئة في بداياتها أو أثناء توسعها وهذا لانعدام وجود الخبرة الكافية لدى أصحاب المؤسسات والمتعلقة بكيف يتم الحصول على التمويل وما هي مصادره... إلخ، حيث من الصعب على مالكي المؤسسات الناشئة الحصول والظفر بالتمويل اللازم وذلك لتخوف المستثمرين من دعم مثل هذه المؤسسات بسبب عدم توفر الضمانات؛

صعوبات التسويق: إن انخفاض كل من الإمكانيات المادية والمالية والبشرية الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التسويق وهذا ما يعيق انتشار وتويع المنتج.

والشكل الموالي يلخص هذه المعوقات كما يلي:

الشكل 3: معوقات نجاح المؤسسات الناشئة

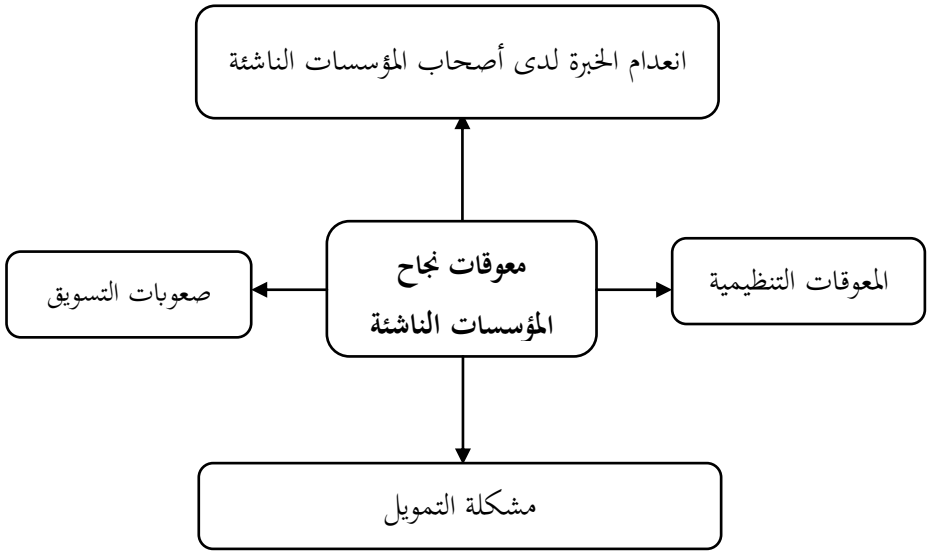

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على ما سبق

وعليه يمكن القول أن مالكي المؤسسات الناشئة يواجهون إمكانية الفشل وذلك نتيجة لوجود العديد من المعوقات والعقبات التي تحول دون تحقيق النجاح، إذ يُعزى هذا الأمر ويرجع إلى عوامل متنوعة ومتعددة والتي منها المعوقات التنظيمية التي تتعلق باللوائح والتشريعات والتي تؤثر على التكاليف وبيئة الأعمال، بالإضافة إلى ذلك يشكل انعدام الخبرة لدى مالكي المؤسسات الناشئة عامل يسهم أيضا في احتمالية الفشل من خلال عدم توفر خبرات متنوعة إلى جانب عدم توفر مستوى علمي وتقني كافٍ ما يؤدي إلى نقص في المهارات في مجالي التسويق والإدارة، أيضا تعتبر مشكلة التمويل من بين التحديات الرئيسية حيث يعتبر حصول المؤسسات الناشئة على سيولة مالية كبيرة أمر صعب خاصة في بداية المشروع وذلك نتيجة لتردد المستثمرين في دعم هذه المؤسسات نظرًا لعدم توفر الضمانات الملائمة، وأخيرًا وليس آخرًا تواجه المؤسسات الناشئة صعوبات في التسويق وهذا نتيجة لانخفاض الإمكانيات المالية والبشرية، ما يؤثر بالسلب على جودة التسويق ويقلل من انتشار وتوسيع المنتج.

3. آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر

تشهد الجزائر توجه غير مسبوق لتبني إنشاء ما يسمى بالمؤسسات الناشئة نتيجة لدعم وتمويل هذا القطاع الحيوي وتنوع الآليات الخاصة بذلك، وفيما يلي نظرة عامة على بعض آليات الدعم والتمويل للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

1.3 صندوق الشركات الناشئة الجزائرية ASF:

هو صندوق رأس مال مخاطر عام، حيث يهدف الصندوق إلى تمويل المؤسسات التي صنفت على أنها مؤسسة ناشئة باستخدام رأس مال مملوك أو رأس مال نصف مملوك، تم تأسيس الصندوق بالتعاون بين وزارة المؤسسات الناشئة وست بنوك عمومية، وهي: بنك التنمية المحلية وبنك الجزائر الخارجي، البنك الوطني الجزائري، القرض الشعبي الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية الريفية والصندوق الوطني للتوفير والاحتياط، هذا وتوجه موارد الصندوق بشكل رئيسي إلى دعم عدة أنشطة مرتبطة بالمؤسسات الناشئة، كدراسات الجدوى، وتطوير خطط العمل، وتقديم المساعدة التقنية... إلخ. (بحيري و كرفيس، 2023، صفحة 202)

2.3 حاضنات الأعمال:

تعتبر هذه حاضنات الأعمال داعمة للأفراد الذين يحملون رؤى طموحة ودراسات اقتصادية سليمة وأفكار ابتكارية، حيث يتم من خلال حاضنات الأعمال توفير بيئة عمل ملائمة ومناسبة خلال السنوات الأولى للمؤسسة الناشئة، كما تُوفر هذه الحاضنات للمؤسسات الناشئة تسهيلات فنية وإدارية مجانا أو بسعر رمزي، هذا وتتنوع حاضنات الأعمال في السوق إلى أربعة أنواع أساسية والتي هي: حاضنات الشركات، حاضنات التنمية الاقتصادية المحلية، حاضنات المستثمرين الخاصين وحاضنات أكاديمية. (زعتر، 2023، صفحة 1131)

3.3 مسرعات الأعمال:

مسرعات الأعمال هي برامج محددة بمدة زمنية معينة تهدف لتسريع نمو وإنجاح المؤسسات الناشئة في مراحل مبكرة، هذا وتحصر المسرعات قبول المؤسسات الناشئة التي تراها تملك فرصة النمو السريع، والقدرة التنافسية العالية، هذا ومسرعة الأعمال الأولى التي تم استحداثها في الجزائر تسمى ألجيريا فانتور التي تم استحداثها لعدة دواعي والتي منها تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر، ترقيتها وتدعيم الكفاءات الوطنية، تمكين أصحاب المؤسسات الناشئة من التواصل مع رواد الاعمال. (خلاف ، 2021، صفحة 164)

4.3. رأس المال المخاطر:

هو أسلوب لتمويل المشاريع الاستثمارية تقوم على أساس المشاركة دون ضمان العائد، يتم من خلال هذه الآلية دعم المؤسسات الناشئة المتعثرة، كما وتدعم برامج الإصلاح الاقتصادي، يعني تمول المؤسسات الناشئة في المراحل الأولى، (نشنش، 2022، صفحة 99) هذا وشروط ممارسة نشاط مؤسسات رأس المال المخاطر في الجزائر تتمثل في رخصة مسبقة من طرف وزير المالية، لا تخصص أكثر من 5 في المئة من رأس مالها، هذا وفي الجزائر العديد من مؤسسات رأس المال المخاطر والتي منها FINALP , USOFINANCE,ASICOM. (سماي و اولاد ابراهيم، 2018، الصفحات 101- 107)

5.3. الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM :

تأسست ANGEM بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 الصادر في 22 جانفي 2004، والذي تم تعديله لاحقًا، تتميز الوكالة بطابع خاص حيث تعمل وفق نظام لا مركزي، وتضم 49 تنسيقية على مستوى عدد من الولايات، هدف الوكالة هو دعم البطالين الذين يمتلكون القدرة على ممارسة أنشطة اقتصادية مصغرة، تقدم الوكالة دعم مالي محدود من خلال تقديم قروض قابلة للسداد على المدى القصير أو الطويل، مع تحديد نسبة فائدة إلى جانب توفير ضمان من قبل صندوق الضمان المشترك للقروض المصغرة. (صاري و سعيداني، 2017، صفحة 163)

6.3 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:

تم إنشاء هذه الوكالة كهيئة عمومية ذات طابع مالي وإداري مستقل في أبريل 2002، حيث تخضع للرقابة من طرف وزير الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تجدر الإشارة أن الوكالة تلعب دور بارز وكبير في تسهيل وتعزيز ودعم الاستثمارات المقاولاتية، كما وتتضمن جملة من المهام كجمع الوثائق اللازمة للتشريعات التي لها علاقة بالاستثمار، كذلك استقبال وتوجيه المستثمرين، وتوفير التسهيلات والاعانات الضرورية عن طريق حل المشاكل والتغلب على العقبات والمعيقات، وتقوم الوكالة أيضًا بإجراء دراسات جدوى مبسطة ومتابعة الاستثمارات عن طريق جمع المعلومات حول ما يتعلق بتقدم المشاريع والامتثال واحترام الشروط المحددة. (بن لحرش، 2020، الصفحات 289- 290)

7.3 الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEG:

هي مؤسسة تم إنشاؤها في عام 1996، هي وكالة ذات طابع خاص، وتتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي كما وتخضع لسلطة رئيس الجمهورية، لها مهمة تتعلق بتشجيع ومرافقة ودعم الشباب البطال، وتقوم بعدة مهام التي منها تقديم استشارات للشباب الذين يحملون مشاريع ودعمهم، وضمان الامتثال واحترام التشريعات، خاصة فيما يتعلق بالإعانات وتخفيض الفوائد، أيضًا تتابع الوكالة تقدم المشاريع وتحرص على احترام حاملي المشاريع لمختلف البنود والشروط، وأيضا توفير المعلومات لهم حول الإعانات والامتيازات. (مهيري، قرليفة، و رقاقدة، 2022، صفحة 42)

8.3 الوكالة الوطنية للتأمين على البطالة CNAS:

هي وكالة داعمة وتوسيعية لأنشطة البطالين حاملي المشاريع سيما الذين تتراوح أعمارهم بين 30 و50 سنة، تتولى الوكالة إنشاء الأنشطة المخصصة وتوسيعها وذلك لفائدة البطالين الذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية لمدة شهر واحد فقط، تمويل المشروع محدد ب 10 مليون دينار، تشمل وتتضمن بعض الامتيازات المهمة جدا مثل الإعفاء من حقوق نقل الملكية وذلك بمقابل مبلغ مالي للاكتسابات العقارية التي ترتبط بإنشاء نشاط صناعي، وأيضا الإعفاء من حقوق التسجيل، هذا ويتمتع المشروع بالإعفاء من كل الضريبة الجزافية الوحيدة وأيضا إعفاء من الرسم العقاري على البنى التحتية الإضافية حسب موقع المشروع وغيرها. (لعذور، 2017، صفحة 94)

4. خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة التي دارت رحاها حول آليات تعزيز المؤسسات الناشئة في الجزائر: رحلة الدعم والتمويل نرى تحديا كبيرا يتطلب رؤية استراتيجية مفادها الدعم والتمويل الدائمين، هذا الأخير يتحقق من خلاله تنمية اقتصادية واجتماعية للبلاد على المدى الطويل، باعتبار مستقبل المؤسسات الناشئة يخرجها من كونها مشاريع صغيرة إلى مؤسسات كبيرة، فالمؤسسات الناشئة ليست مجرد نقطة اقتصادية عابرة، بل هي مصدر للإبداع والابتكار.

هذا ودعم وتمويل هذا النوع من المؤسسات يعد جزءًا مهما يتلاءم مع خصوصيات المؤسسات الناشئة، فمن غير الدعم الإداري والتمويل المال ي لا يمكن للمؤسسات الناشئة أن تتجسد على أرض الواقع بل ستبقى فكرة مكدسة على الأوراق، كما ويلعب الدعم والتمويل دورا حيويا في نجاح المؤسسات الناشئة سيما في الجزائر كون هذا النوع من المؤسسات في الساحة الجزائرية حديث عهد ويتطلب أصحابها وقتا طويلا لفهم التحديات الفريدة التي تواجهها حاضرا ومستقبلا، فالدعم والتمويل المقدم لهذه المؤسسات لا يعد فقط مصدر لتجاحها فحسب، بل يعكس استعداد البلاد للاستثمار فيها.

هذا وتجدر الإشارة إلى جملة من النتائج استطعنا التوصل لها من خلال دراستنا والتي تتمثل فيما يلي:

- وجود تنوع كبير في آليات دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر؛
- يلعب التطور التكنولوجي دور حيوي في نجاح واستمرار المؤسسات الناشئة؛
- الإبداع والابتكار يعدان محركين أساسيين ومهمين للمؤسسات الناشئة؛
- العديد والعديد من المؤسسات الناشئة تحت وطأة الفشل خاصة في سنينها الأولى؛
- أهمية استمرار الدعم للمؤسسات الناشئة طيلة مراحل تطورها؛
- صعوبات التسويق والمعوقات التنظيمية ومشاكل التمويل تعد من أهم العقبات التي تعيق نجاح المؤسسات الناشئة.

هذا ويمكن تقديم جملة من التوصيات كما يلي:

- ضرورة القضاء والتخلص من البيروقراطية التي تعيق وصول المؤسسات الناشئة إلى التمويل؛
- ضرورة المزاوجة في آليات الدعم والتمويل بين القطاعين العمومي والخاص؛
- ضرورة وجود بنية تحتية ملائمة تعزز من تبني المؤسسات الناشئة لتحول الرقمي؛
- ضرورة وجود شراكة في إطار تبادل الخبرات بين أصحاب المؤسسات الناشئة وأصحاب المؤسسات الكبيرة؛
- ضرورة ربط الجامعات ومراكز البحث العلمي مع المؤسسات الناشئة لتحقيق الاستفادة العلمية وتجسيدها إلى واقع.

5. قائمة المراجع:

Deira, A. (2022). Les startups à l'ére des nouvelles technologies: etat des lieux des startups numérques en algérie. revue nouvelle economie, 13(2), 857- 876.

guettouche haddad, f., belaid, d., & hadad, i. (2022). Les green startups aux services de l'accroissement des technologies vertes. journal of contemporary business and economic studies, 5(3), 258- 273.

Ismail, S., & Haraoubia , I. (2021). Les startups en tant que composante du systeme national d'innovation: cas des startups algeriennes. revue des réformes economiques et intégration en economie mondiale, 15(2), 440- 450.

mebtouche, n. (2022). les start up. Dz : éclairage conceptuel, et création. renue d'études en sciences de l'information et de la communicaton, 2(2), 111-123.

okba, n., & guessouri, i. (2021). The emerging enterprise financng policy arising by venture capital (sofinance case study). economic and managemenet journal, 15(2), 587- 608.

اسماعيل صاري، و رشيد سعيداني. (2017). مساهمة المقاولة النسية في إنشاء المشاريع الصغيرة في الجزائر في إطار هيئات الدعم (ANSEJ, ANGEM, CNAC). مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، 2(1)، 154- 167.

أمينة عثمانية، و منال بلعابد. (2020). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين جهود التنظيم وهياكل الدعم. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 357- 372.

حبيبة بن زغدة. (2020). شركات رأس المال المخاطر كآليةلدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 7(3)، 79- 94.

دليلة مهيري، حميد قرليفة، و السعيد رقاقدة. (2022). المقاولة النسوية في الجزائر الواقع والتحديات. مجلة المحترف للعلوم الرياضية والعلوم الانسانية والاجتماعية، 9(2)، 37- 52.

سليمة نشنش. (2022). رأس المال المخاطر كطريقة حديثة لتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر. REVUE DES REFORMES ECONOMIQUES ET INTEGRATION EN ECONOMIE MONDIALE، 16(1)، 95-110.

سمية بن شواط، رياض قادري، و زواوي لعوج. (2021). المؤسسات الناشئة ونموذج تطوير العميل: دراسة حالة بعض المؤسسات الناشئة بمنطقة سيدي بلعباس. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 5(2)، 15-29.

شريفة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups: دراسة حالة الجزائر. مجلة البشائر الاقتصادية، 4(2)، 417-431.

صراح بن لحرش. (2020). دور التحفيزات الجبائية وهياكل الدعم والمرافقة في تشجيع المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة ANDI, ANSEG, CNAC, ANGEM. مجلة الدراسات المالية والمحاسبيةوالإدارية، 7(1)، 284- 303.

صورية لعذور. (2017). دور مؤسسات الدعم والمرافقة في ترقية عمل المقاولات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر _دراسة حالة CNAC, L'ANDI, ENSEG, ANGEM_. مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، 2(4)، 86- 96.

عائشة بنوجعفر، إبراهيم شالا، و أحمد طبوش. (2021). المؤسسات الناشئة في الجزائر: الواقع والتحديات_ مع الإشارة إلى التجارب الرائدة في العالم العربي_. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 8(1)، 30- 107.

عبد الجليل جباري، و لطيفة جباري. (2022). واقع وآفاق تطوير المؤسسات الناشئة في الجزائر. دراسات اقتصادية، 16(2)، 589- 604.

علي سماي ، و ليلى اولاد ابراهيم. (2018). شركات رأس المال المخاطر كتقنية مستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. أبحاث إقتصادية معاصرة(1)، 93-110.

فاتح خلاف . (2021). أثر مسرعات الأعمال على دور المؤسسات الناشئة: ألجيريا فانتور أنموذجا. مجلة البحوث في العقود وقانون الأعمال، 6(4)، 157- 182.

قادة بحيري، و فاطمة الزهراء كرفيس. (2023). التحفيزات الجبائيةوالتمويلية لصالح المؤسسات الناشئة في الجزائر مع الإشارة إلى صندوق المؤسسات الناشئة. مجلة آفاق علوم الإدارة والاقتصاد، 7(1)، 191- 205.

كمال بايزيد. (2022). أهمية ومعوقات المؤسسات الناشئة: قراءة في تقرير الشركات الناشئة العاملة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالأردن. مجلة آراء للدراسات الاقتصادية والإدارية، 4(1)، 60- 70.

مريم زعتر. (2023). المؤسسات الناشئة في الجزائر بين إشكالية المفهوم وآليات الدعم. مجلة المعيار، 27(5)، 1119- 1136.